

¹ فَأَحْبَرُوا دَاوُدَ، هُوَذَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَ قَعِيلَةَ وَبَنَهْمُونَ الْيَبَادِرَ.² فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ، أَأَذْهَبُ وَأَضْرِبُ هَؤُلَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ، أَذْهَبْ وَأَضْرِبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَخَلِّصْ قَعِيلَةَ.³ فَقَالَ رَجُلُ دَاوُدَ لَهُ، هَا تَحْنُ هَهُنَا فِي يَهُودَا خَائِفُونَ، فَكَمْ بِالْحَرْبِ إِذَا دَهَبْنَا إِلَى قَعِيلَةَ ضِدَّ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.⁴ فَقَادَ أَيْضاً دَاوُدُ وَسَأَلَ مِنَ الرَّبِّ، فَأَجَابَهُ الرَّبُّ، فَمَ أَنْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ.⁵ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى قَعِيلَةَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَسَاقَ مَوَاشِيَهُمْ وَصَرَبَهُمْ صَرْبَةً عَظِيمَةً، وَخَلَّصَ دَاوُدُ سُكَّانَ قَعِيلَةَ.⁶ وَكَانَ لَمَّا هَرَبَ أَبِيتَائِرُ بْنُ أُخِيَمَالِكَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى قَعِيلَةَ تَرَلَّ وَبِيدَهُ أَفُودُ،⁷ فَأَحْبَرَ سَاوُلُ يَأْنَ دَاوُدَ قَدْ جَاءَ إِلَى قَعِيلَةَ. فَقَالَ سَاوُلُ، قَدْ تَبَدَّهَ اللَّهُ إِلَيَّ يَدِي، لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَقَ عَلَيْهِ بِالذُّخُولِ إِلَى مَدِينَةِ لَهَا أَبْوَابٌ وَعَوَارِضُ.⁸ وَدَعَا سَاوُلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ لِلْحَرْبِ لِلتُّرُولِ إِلَى قَعِيلَةَ لِمُخَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ.⁹ فَلَمَّا عَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ سَاوُلَ مُنْشِئٌ عَلَيْهِ الشَّرَّ، قَالَ لِأَبِيتَائِرَ الْكَاهِنِ قَدِّمِ الْأَفُودَ.¹⁰ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ، يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ يَأْنَ سَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى قَعِيلَةَ لِيُحْرِبَ الْمَدِينَةَ بِسِتِي. ¹¹ فَهَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِيَدِهِ. هَلْ يَنْزِلُ سَاوُلُ كَمَا سَمِعَ عَبْدُكَ. يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَحْبِرْ عَبْدَكَ. فَقَالَ الرَّبُّ، يَنْزِلُ.¹² فَقَالَ دَاوُدُ، هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رِجَالِي لِيَدِ سَاوُلَ. فَقَالَ الرَّبُّ، يُسَلِّمُونَ.¹³ فَقَامَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ، تَخَوُّ بِسَتْ مِئَةَ رَجُلٍ، وَخَرَجُوا مِنْ قَعِيلَةَ وَدَهَبُوا حَبْتُمَا دَهَبُوا. فَأَحْبَرَ سَاوُلُ يَأْنَ دَاوُدَ قَدْ أَفَلَّتْ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ الْخُرُوجِ.¹⁴ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْخُصُوفِ وَمَكَتَ فِي الْجَبَلِ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ. وَكَانَ سَاوُلُ يَطْلُبُهُ كُلَّ الْيَّامِ، وَلَكِنْ لَمْ يَدْفَعَهُ اللَّهُ لِيَدِهِ.¹⁵ فَتَرَى دَاوُدُ أَنَّ سَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَطْلُبُ نَفْسَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ فِي الْعَافِ.¹⁶ فَقَامَ يُوتَاتَانُ بْنُ سَاوُلَ وَذَهَبَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى الْعَافِ وَشَدَّدَ يَدَهُ بِاللَّهِ.¹⁷ وَقَالَ لَهُ، لَا تَخَفْ لِأَنَّ يَدَ سَاوُلَ أَبِي لَا تَجِدُكَ، وَأَنْتَ تَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ لَكَ ثَانِياً. وَسَاوُلُ أَبِي أَيْضاً يَعْلَمُ ذَلِكَ.¹⁸ فَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْداً أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْعَافِ، وَأَمَّا يُوتَاتَانُ فَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ.¹⁹ فَصَعِدَ الرِّبِّيُّونَ إِلَى سَاوُلَ إِلَى جَبْعَةِ قَانِيلِينَ، أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَبِئاً عِنْدَنَا فِي خُصُوفٍ فِي الْعَافِ فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّتِي إِلَى يَمِينِ الْقَفْرِ.²⁰ فَلَا أَلَا حَسَبَ كُلِّ شَهْوَةٍ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فِي التُّرُولِ انْزِلْ، وَعَلَيْنَا أَنْ نُسَلِّمَهُ

لِيَدِ الْمَلِكِ. ²¹ فَقَالَ شَاوُلُ، مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَشْفَقْتُمْ عَلَيَّ. ²² قَاذِبُوا أَكْذُوبًا أَيْضًا وَاعْلَمُوا وَأَنْطَرُوا مَكَاتَهُ حَيْثُ تَكُونُ رِجْلُهُ وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ. لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّهُ مَكْرًا يَمْكُرُ. ²³ قَانَطَرُوا وَاعْلَمُوا جَمِيعَ الْمُحَبِّبَاتِ الَّتِي يَحْتَبِي فِيهَا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ عَلَى تَاكِيدٍ، فَأَسِيرَ مَعَكُمْ. وَيَكُونُ إِذَا وُجِدَ فِي الْأَرْضِ أَنِّي أَقْسُسُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الْوَفِ يَهُودًا. ²⁴ فَقَامُوا وَذَهَبُوا إِلَى زَيْفٍ فُدَّامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِّيَّةٍ مَعُونٍ فِي السَّهْلِ عَنْ يَمِينِ الْقَفْرِ. ²⁵ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ لِلتَّقَاتِيشِ، فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ فَتَرَلَّ إِلَى الصَّخْرِ وَأَقَامَ فِي بَرِّيَّةٍ مَعُونٍ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بَيَعَ دَاوُدَ إِلَى بَرِّيَّةٍ مَعُونٍ. ²⁶ فَذَهَبَ شَاوُلُ عَنْ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَا، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَنْ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَاكَ. وَكَانَ دَاوُدُ يَفِرُّ فِي الدَّهَابِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ، وَكَانَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ يُحَاوِطُونَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ لِيَأْخُذُوهُمْ. ²⁷ فَجَاءَ رَسُولُ إِلَى شَاوُلَ يَقُولُ، أَسْرِعْ وَادْهَبْ لِأَنَّ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ قَدْ افْتَحَمُوا الْأَرْضَ. ²⁸ فَرَجَعَ شَاوُلُ عَنْ اتِّبَاعِ دَاوُدَ، وَذَهَبَ لِلِقَاءِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ صَخْرَةَ الرِّلَقَاتِ. ²⁹ وَصَعِدَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامَ فِي حُصُونٍ عَيْنِ جَدِي.